أسوار القاهرة وبواباتها

باب النصر

تعتبر بوابة النصر أول بوابة أقامها بدرالدين الجمالى فى الأسوار الجديدة ، بدأ البناء فيها سنة 480 هـ / 1087 م ، وعليها نقش كتابي منحوت على الحجارة يسجل تلك السنة ، ويتعدى مقاس فتحة البوابة من الجهة الجنوبية ثمانية أمتار ، وبعد أن يجتاز العابر منها إلى خارج الأسوار عشرة أمتار يتراجع جدار البوابة نحو الداخل مترا من كل ناحية ثم يتراجع مرة ثانية بعد ثلاثة أمتار ونصف المتر

، من كل ناحية كذلك ، حتى تضيق فتحتها فتبلغ خمسة أمتار ، أو أقل من ذلك . وهذا هو موضع مصراعي الباب الخشبي ، ثم يتراجع الجدار نحو الخارج مرتين ، فى الجهة الشمالية ، وتتسع فتحة البوابة من جديد حتى تقرب من مقاسها عند بدايتها جنوبا .ويبلغ طول ممر البوابة 21 مترا ، وهو مسقوف فى جزء منه بقبوة من الحجارة أسطوانية نصف دائرية ، وفى جزء آخر بقبوه متعارضة . وتحف بالبوابة بدنتان ضخمتان ، فى الواجهة الرئيسية ، من ناحية الشمال ، أي فى الجهة الخارجية عن سمت الأسوار ، وهاتان البدنتان مستطيلتا القاعدة ، طول كل ضلع منها 8 أمتار وربع ، وهما بارزتان خارج البوابة وخارج الأسوار ويبلغ ارتفاع كل منهما إلى القمة 22 مترا تقريبا ، وينقسم هذا الارتفاع الى ثلاثة طوابق ، ويتراجع كل منهما تراجعا خفيفا عن الطابق الذى يدنوه . وتتوسط واجهة الطابق الثاني سرر وجامات زخرفيه بارزة منحوتة ، أما البوابة نفسها فيعلوها عقد مغلق منفوخ .وتتوسط حلق هذا العقد لوحة حجرية نفشت عليها ثلاثة أسطر من كتابة دينية بالخط الكوفي ويقرأ فيها شعار الشيعة ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، محمد رسول الله ، على ولى الله .((وقد وضعت هذه اللوحة فوق عقد منبطح ، يخفف الضغط على عتبتين مستطيلتين من الحجارة مدتا أفقيا من تحته فوق الباب

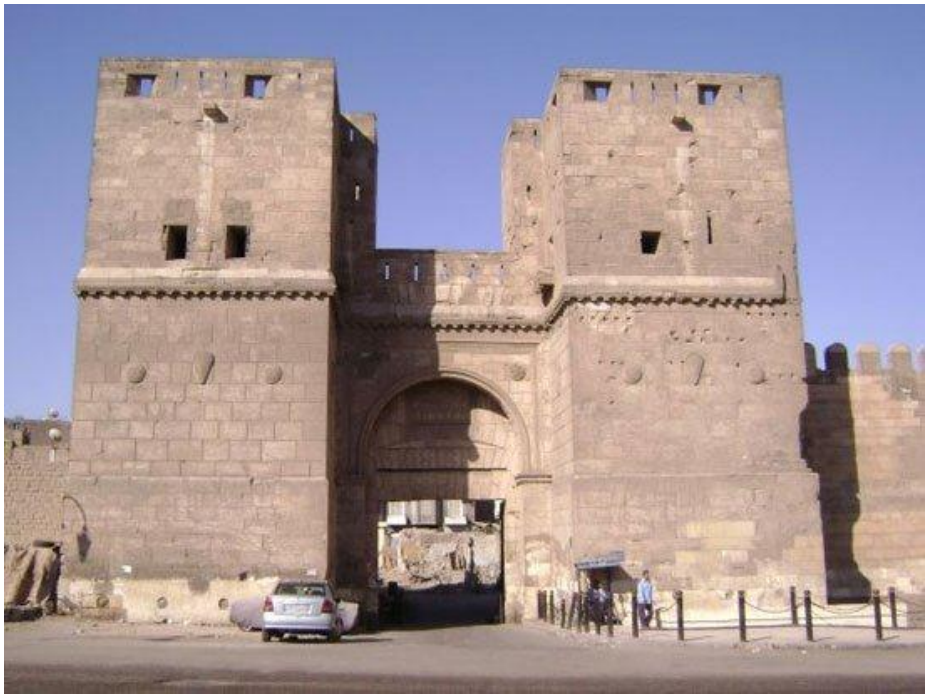

باب الفتوح

يقع باب الفتوح بميدان باب الفتوح وكان هذا الباب عند تأسيس مدينة القاهرة حينما أسسها القائد جوهر الصقلي من قبل الخليفة المعز لدين الله الفاطمي (358-365 هـ/ 969-975 م) دون موضعه الحالي حيث كان هذا الباب قريبا من راس حارة السيار فلما قام بدر الجمالي بتجدد سور القاهرة سنة (480هـ 1087/م) نقل هذا الباب إلى موضعة الحالي.

ومنشئ بوابة الفتوح هو أبو النجم بدر الجمالي الذي كان مملوكا أرمنيا لجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي ، انتقل في الوظائف حتى ولى امارة دمشق من قبل المنتصر بالله الخليفة الفاطمي (427-487هـ/1036-1094م) وعزل منها ثم وليها مرة ثانية ، ثم تقلد نيابة عكا ولما كانت الشدة

بمصر من شدة الغلال وكثرة الغش والأحوال قد فسدت الأمور بعث الخليفة المستنصر يستدعيه ليكون المتولي لتدبير دولته وزير في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتتبع المفسدين فلم يبق منهم أحد حتى قتله .

وقد مات عن عمر يناهز الثمانين عام وكانت له محاسن منها أنه أباح الأرض للمزارعين ثلاث سنين وكانت مدة أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر .

-التخطيط العام وعناصر العمارة :

تتكون عمارة بوابة الفتوح من واجهتين إحداهما رئيسية والأخرى فرعية ، وقد أهتم المعمار أتواجهه الرئيسية حيث تتكون الواجهه من برجين مستديرين من الأمام ، بالأيمن منها فتح المعمار خمس مزاغل لرمى السهام وشباكين وبالبرج الأيسر فتح المعمار اربع مزاغل وشباكين ، ويتوسط البرجين دخل ذو عقد نصف دائرى يعلوه عقد عاتق أعلاه خمس فتحات معقودة يؤدى إلى ردهة تكتنفها دخلتان وتغطيها قبه ضحلة يعلو المدخل كوابيل على هيئة كبش بقرنين .

ويحيط بالسور الواصل بين باب الفتوح وباب النصر شريط كتابى يبدا من البرج الايسر لباب الفتوح ومنتهياً بجزء من محيط جامع الحاكم بأمر الله سجل عليها المعمار تاريخ إنشاء البوابة

باب زويلة

يقع باب زويلة في السور الجنوبي للقاهرة الفاطمية وكان موضعه عندما أسس القائد الفاطمي جوهر الصقلي مدينة القاهرة عند زاوية سام بن نوح وسبيل العقادين القائم على رأس حارة الروم وكان يتكون من بابين بجوار بعضهما أحداهما يطلق عليه باب القوس والباب الأخر بجواره ،

ثم بناه في مكانه الحالي الأمير بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله في عام 485هـ - 1092م ،أى بعد بناء بوابتي النصر والفتوح بحوالي خمس سنوات ويعتبر هذا الباب أحد أبواب ثلاثة فقط بقيت من أبواب القاهرة الفاطمية وسمى بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة زويلة من قبائل البربر التي جاءت مع جيش جوهر الصقلي من الغرب لفتح مصر ، وكان سبب بنائه حماية القاهرة من أي اعتداء من الجهة الجنوبية ، ويعتبر هذا الباب أكبر أبواب القاهرة وأجملها ،وأهمها تاريخياً . وله برجان مقوسان عند القاعدة، وهما أشبه ببرجي باب الفتوح، ولكنهما أكثر استدارة. ويشغل باب زويلة مساحة مربعة، طول كل ضلع من أضلاعها (25 مترا)، وممر باب زويلة مسقوف كله بقبة، وقد اختفت منه معظم العناصر الزخرفية. وعندما بنى الملك المؤيد أبو النصر مسجده عام 818هـ، اختار مهندس الجامع برجي باب زويلة وأقام عليهما مئذنتين

ويطلق عليه بعض الناس باب المؤيد او باب المتولى. وباب زويله شاهد احداث تاريخيه مهمه ، عندما أرسل هولاكو رسله لتهديد مصر ، اعدمهم السلطان قطز و وعلقت رؤسهم على هذا الباب.

ويطلق العامة على باب زويلة بوابة المتولي، حيث كان يجلس في مدخله (متولي) تحصيل ضريبة الدخول إلى القاهرة !وهذه البوابة لها شهرتها في التاريخ المملوكي والعثماني؛ حيث شُنِق عليها الكثيرُ مِن الأمراء وكبار رجال الدولة، ولم يتوقَّف استخدامُها لتعليق رؤوس المشنوقين عليها إلا في عصر الخديوي إسماعيل.